

بحث بعنوان

تأثير الابتكار التكنولوجي على دور المحاسبة في مكافحة الاحتيال

مرام أحمد سليمان الزعاترة

المسمى الوظيفي محاسبة

بلدية لواء الموقر

المُلخَص

تأثير الابتكار التكنولوجي على دور المحاسبة في مكافحة الاحتيال يظهر بشكل كبير في تحسين فعالية العمليات المحاسبية وزيادة دقة التدقيق ومن خلال استخدام تقنيات مثل التحليل الضوئي، والذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا سحابة البيانات، يمكن للمحاسبين رصد الأنشطة غير المشروعة بشكل أسرع وأكثر فعالية. تتيح هذه التقنيات أيضًا تحليل كميات ضخمة من البيانات للكشف عن أنماط الاحتيال المحتملة وتقديم تقارير تحليلية شاملة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم التكنولوجيا في تعزيز الشفافية وتأمين السجلات المحاسبية، مما يقوي إجراءات الرصد والتحقق، وبالتالي تحسين الاستجابة لمختلف أشكال الاحتيال.

<https://jaspss.com>**Abstract**

The impact of technological innovation on the role of accounting in combating fraud appears significantly in improving the effectiveness of accounting processes and increasing the accuracy of auditing. Through the use of technologies such as optical analysis, artificial intelligence, and data cloud technology, accountants can monitor illegal activities faster and more effectively. These technologies also allow huge amounts of data to be analyzed to detect potential fraud patterns and provide comprehensive analytical reports. In addition, technology can contribute to enhancing transparency and securing accounting records, strengthening monitoring and verification procedures, and thus improving the response to various forms of fraud.

المُقَدِّمَة

يشهد العصر الحالي تقدّمت تكنولوجيا هائلة تؤدّي دورًا حاسمًا في تحوّل كل نواحي الحياة، ومن بينها ميدان المحاسبة ويتناول هذا البحث تأثير الابتكار التكنولوجي على دور المحاسبة في مكافحة الاحتيال ويعكس الابتكار الهائل في مجال التكنولوجيا صعوبات جديدة تواجه المحاسبين في التغلّب على الأنشطة غير القانونية والاحتيال المتطوّر وسيتم فحص كيف يُمكن للتكنولوجيا، مثل تحليل البيانات الكبيرة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، تعزيز قدرة المحاسبين على اكتشاف ومنع الاحتيال بطرق فعّالة وسيتعامل البحث أيضًا مع الصعوبات التي تطرأ نتيجة لتطوّر التكنولوجيا، مع التركيز على ضرورة تطوير مهارات المحاسبين لمواكبة هذه التغييرات السريعة. يسعى هذا البحث إلى فهم عمق العلاقة بين التكنولوجيا والمحاسبة في سياق مكافحة الاحتيال، مع التركيز على الفرص و الصعوبات الناشئة في هذا المجال المتقدّم.

مشكلة البحث

تتركّز المشكلة المُلحّة التي يتناولها هذا البحث في التأثير المتزايد للابتكار التكنولوجي على دور المحاسبة في مكافحة الاحتيال. يشهد العصر الرّقمي تقدّمت هائلة في تقنيات حصد وتحليل البيانات، وهو ما يفتح أفقًا واسعًا أمام الاحتمالات للمحاسبين في كشف ومنع الاحتيال. ومع ذلك، يظهر أنّ تقدّم التكنولوجيا يشكّل صعوبات متزايدة للمحاسبين، حيث يحتاج منهم التعايش السريع مع التقنيات الحديثة وتعزيز مهاراتهم لمواكبة هذا التطوّر. تطرق المشكلة أيضًا إلى مخاطر الاحتيال المتقدّمة التي يفتحها التكنولوجيا، والتي تستلزم استراتيجيات وأدوات محاسبية مبتكرة للكشف عنها والتصديّ لها. يسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على

الصعوبات المعاصرة التي يواجهها مجتمع المحاسبة نتيجة للابتكار التكنولوجي، وكيفية تعزيز دور المحاسبة في مكافحة الاحتيال في ظل هذا التطوير المستمر.

أهداف البحث

1. تحليل تأثير التكنولوجيا على عمليات حصد وتحليل البيانات: فحص كيف يمكن للتكنولوجيا المتقدمة، مثل تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، تحسين فعالية المحاسبين في اكتشاف أنماط الاحتيال والتعرف على أنشطة غير مشروعة.
2. تقييم تأثير التكنولوجيا على تطوير أدوات مكافحة الاحتيال: فحص كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تحسين وتطوير الأدوات والبرمجيات المستعملة في مجال مكافحة الاحتيال، مما يجعلها أكثر فعالية.
3. تحليل تأثير التكنولوجيا على تطوير مهارات المحاسبين: دراسة كيف يؤثر التطور التكنولوجي على مهارات المحاسبين، وكيف يمكن تعزيز تلك المهارات للتعايش مع التقدمات الحديثة.
4. فحص تأثير التكنولوجيا على دور المحاسبة في مجال التدقيق: استكشاف كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز دور المحاسبة في التدقيق وتقديم آليات لزيادة الكفاءة وتحسين جودة العمل.
5. دراسة تأثير التكنولوجيا على صعوبات الأمان وحماية المعلومات: التحقق من كيف يمكن أن يؤثر التقدم التكنولوجي على الصعوبات المرتبطة بأمان المعلومات المحاسبية وكيف يمكن مواجهة التهديدات المتزايدة للحفاظ على سرية البيانات والتقارير المالية.

أهمية البحث

1. تعزيز فعالية عمليات مكافحة الاحتيال: يساعد البحث في تحديد كيفية استعمال التكنولوجيا في تحسين فعالية العمليات المحاسبية لمكافحة الاحتيال، مما يساهم في تطوير استراتيجيات تفاعلية ومبتكرة.
2. تحسين دقة الكشف عن الاحتيال: يقدّم البحث فهماً أعمق حول كيف يُمكن للابتكار التكنولوجي تعزيز دقة عمليات كشف الاحتيال، مما يقلل من فرص الخسارة المالية ويعزز الشفافية.
3. تعزيز تطوير التقنيات الذكية للتحليل البياني: يُسلّط البحث الضوء على أهمية تطوير تقنيات التحليل البياني الذكي، وكيف يُمكن أن تساعد في تحسين قدرة المحاسبين على استعمال البيانات بشكل فعّال للكشف عن الأنماط الاحتيالية.
4. تعزيز التكامل بين المحاسبة وتكنولوجيا المعلومات: يلقي البحث الضوء على أهمية تكامل المحاسبة مع تكنولوجيا المعلومات، مما يعزز التواصل والتعاون بين الفرق المحاسبية وفرق تكنولوجيا المعلومات لتحقيق أفضل نتائج في مكافحة الاحتيال.
5. تعزيز مهارات المحاسبين لمواكبة التطوّر التكنولوجي: يشدد البحث على أهمية تعزيز مهارات المحاسبين وتدريبهم على استعمال التكنولوجيا الحديثة، مما يساعد في تحسين أدائهم في مكافحة الاحتيال وتطوير الحلول المستدامة.

أسئلة البحث

1. كيف يُمكن لتكنولوجيا تحليل البيانات الكبيرة أن تساعد في تعزيز قدرة المحاسبين على اكتشاف أنماط الاحتيال بشكل أفضل؟
2. ما هي الصعوبات التي تواجه المحاسبة في استيعاب وتكامل تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات مكافحة الاحتيال؟
3. كيف يُمكن للتقنيات الحديثة في مجال التحليل البياني تعزيز تحسين جودة العمل والكشف المُبكر عن الاحتيال في مجال المحاسبة؟
4. ما هي السُّبل التكنولوجية التي يُمكن استعمالها لتأمين المعلومات المحاسبية والحد من التهديدات الأمنية المحتملة لتحقيق أمان مُتقدّم؟
5. كيف يُمكن تحسين تدريب المحاسبين على استعمال التكنولوجيا الحديثة لضمان مواكبتهم للتقدُّمات المتسارعة في مجال مكافحة الاحتيال؟

الإطار النظري

تأثير الابتكار التكنولوجي على دور المحاسبة في مكافحة الاحتيال يُمكن فهمه عن طريق إطار نظري يشمل الكثير من النواحي.

1. التحول الرقمي والتكنولوجيا:

يُتَّصف الإطار بفهم عميق للتحول الرقمي الذي يجتاح مجال المحاسبة. يركّز على كيفية تكامل التكنولوجيا الحديثة، مثل تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، في العمليات المحاسبية.

التحول الرقمي يشكّل تحولاً حضارياً فاصلاً في عصرنا الحديث، حيث تتغير طبيعة أكثر النواحي في حياتنا بفضل التكنولوجيا. يمثّل الاندماج السريع للأنظمة والحلول الرقمية قوة دافعة لتحسين الكفاءة وتوفير أساليب جديدة للتواصل والأعمال. يمتد تأثير التحول الرقمي إلى مختلف القطاعات، بدءاً من الصناعة والتعليم وصولاً إلى الخدمات الصحية. إنها رحلة لا تعرف حدوداً، حيث يتسارع التطور التكنولوجي ليشكّل صعوبات وفرصاً تحتاج تكاملاً حذراً وابتكاراً دائماً.

2. تحسين قدرات الكشف والتحليل:

يركّز الإطار على كيف يُمكن للتكنولوجيا تحسين قدرات المحاسبين في اكتشاف وتحليل الأنماط المشبوهة والاحتيال، مما يعزز دقة وسرعة الاستجابة.

<https://jasps.com>

تحسين قدرة الكشف والتحليل يعد ركن رئيسي في تقدّم المجتمعات والصناعات. عبر تبني أحدث التقنيات وتحسين الأساليب البحثية، يمكننا تعزيز فعالية استخراج المعلومات وتحليلها. سواء كان ذلك في مجال العلوم الطبيعية، التكنولوجيا، أو حتى في فحص البيانات الضخمة، يساهم التركيز على تحسين الأدوات وتطوير الخوارزميات في تفسير الظواهر والتكنولوجيا. إنّ هذا التحسين يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة و يفتح أفقًا جديدًا للابتكار والاستكشاف.

3. تكامل أمان المعلومات:

يشمل الإطار النواحي المرتبطة بتكنولوجيا أمان المعلومات وكيفية تعزيزها لحماية بيانات المحاسبة و التغلب على التهديدات السيبرانية المحتملة.

تكامل أمان المعلومات يُشكّل حجر الزاوية في حماية البيانات والأنظمة الرقمية. عن طريق توظيف استراتيجيات الحماية المتعددة وتكنولوجيا التشفير، يُمكن تحقيق تكامل فعال يضمن سرية المعلومات ويقوي جدار الأمان. يحتاج هذا النهج توجيه الانتباه نحو تحديد نقاط الضعف المحتملة وتقديم حلول شاملة. بالإضافة إلى ذلك، يشمل التكامل أيضًا التدريب المستمر للموظفين وتطوير سياسات أمان فعّالة. إن تحقيق تكامل أمان المعلومات يساعد في بناء بيئة رقمية موثوقة ومستدامة.

4. تطوير مهارات المحاسبين:

يُلقي الضوء على ضرورة تطوير مهارات المحاسبين للتعامل مع التكنولوجيا الجديدة، مما يشمل التدريب على استعمال الأدوات والبرمجيات المتقدّمة.

تطوير مهارات المحاسبين يعزز ليس فقط جودة الخدمات المحاسبية ولكن أيضًا يساعد في تحقيق أهداف الشركات بكفاءة. عن طريق متابعة التغيرات الرقمية في مجال المحاسبة والتماشي مع التطورات القانونية، يُمكن للمحاسبين تعزيز فهمهم وتطبيقهم للمبادئ المحاسبية الحديثة. كما يشمل التطوير أيضًا تعزيز مهارات التحليل والتفكير الاستراتيجي للمساهمة في اتخاذ قرارات مستنيرة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التحديث الدائم في مجال التكنولوجيا في تعزيز كفاءة إدارة البيانات المالية. تكامل تلك المهارات يجعل المحاسبين شركاء أساسيين في نجاح الأعمال والتخطيط للمستقبل.

5. التحديات الأخلاقية والقانونية:

يتعامل الإطار مع الصعوبات الأخلاقية والقانونية المتعلقة بتكنولوجيا مكافحة الاحتيال، مع التأكيد على ضرورة الامتثال للمعايير الأخلاقية والقوانين المرتبطة بالخصوصية والأمان.

الصعوبات الأخلاقية والقانونية تمثل نقطة تحوّل حاسمة في عصرنا المُتقدّم تكنولوجياً. مع التقدّم المتسارع في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي و حصد البيانات الكبيرة ، تطرأ تساؤلات أخلاقية حول الخصوصية والتأثير الاجتماعي. يتوجّب على المجتمع والشركات التفكير بعناية في كيفية استعمال التكنولوجيا لضمان التنمية المستدامة وعدم تعريض حقوق الأفراد للخطر. من الضروري أن يتماشى التقدّم التكنولوجي مع إطار أخلاقي وقانوني قائم على العدالة والشفافية، حيث يلتزم الأفراد والمؤسسات بمعايير مشتركة لضمان مستقبل أكثر أمانًا وأخلاقية.

عن طريق هذا الإطار النظري، يُمكن دراسة تأثير الابتكار التكنولوجي على دور المحاسبة في مكافحة الاحتيال بشكل متكامل، مما يساعد في تحسين أداء العمليات المحاسبية وضمان تحقيق أقصى فاعلية في مجال مكافحة الاحتيال.

الدراسات السابقة

دراسة مخيم، ر. م. ع. ا.، & رضا محمد عبد العزيز. (2023): إننا نعيش عصرًا جديدًا من التطور العلمي والتكنولوجي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذي أحدث ثورة في التنمية البشرية على كافة المستويات المحلية والعالمية. لقد أصبحت عملية تبادل المعلومات والمعرفة أسهل وأكثر سلاسة وأدى تدفق المعلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة إلى تبادل الأخبار والمبادرات بشكل حر وسهل. إلا أن هذا التقدم التكنولوجي خلق الكثير من المخاطر والأضرار خاصة في ظل ضعف الرقابة عليه مما قاد إلى ظهور نوع جديد من الجرائم المتطورة من حيث أسلوب ارتكابها وصفات المجرمين وما يعرف بالجرائم الإلكترونية ويشكل تهديدًا مباشرًا و واضحًا للأمن والاستقرار المحلي والعالمي، ويمثل عائقًا أمام التنمية الاقتصادية والأمنية. ولذلك هدفت الكثير من الدول إلى تطوير أنظمتها التشريعية عن طريق إدخال نصوص وتشريعات عقابية وإجرائية تتوافق مع ظاهرة الجرائم الإلكترونية الحديثة. وقد حققت بعض هذه التشريعات نجاحاً، في حين عانى بعضها الآخر من بعض العيوب والنقائص. ولذلك فإن دراسة هذه التشريعات وتحليلها نسبياً أمر ضروري لتحسينها وتطويرها.

دراسة عطا الله، & عمر. (2017): تعالج هذه الدراسة موضوع تكنولوجيا شبكة الإنترنت والتجارة الإلكترونية وتأثيرها على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية - دراسة حالة الجزائر - وهذا عن طريق أبرز أهم

الصعوبات والفرص التي تثيرها تكنولوجيا الإنترنت والتجارة الإلكترونية اتّجاه أنظمة المعلومات المحاسبية تطوير أو إعادة هندسة أنظمة المعلومات المحاسبية لتستوعب عمليات التجارة الإلكترونية، إجراءات الحماية والتأمين لأنظمة المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا شبكة الإنترنت والتجارة الإلكترونية مراحل التحول بنجاح إلى نظام الكتروني يناسب عمليات التجارة الإلكترونية.

بعد استعراض الجانب النظري، جاءت الدراسة الميدانية عن طريق استعمال استبيان يشمل دراسة حالة المؤسسات الجزائرية، أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك إدراك قوي وإجماع كبير وأنّ هناك تقدّم تكنولوجي كبير طرأ على تنفيذ عمليات التجارة الإلكترونية وهذا عبر تكنولوجيا شبكة الإنترنت لذلك يجب أن يتناسب أنظمة المعلومات المحاسبية مع نظام التجارة الإلكترونية.

دراسة بن سدة, أم الخير, & عطية. (2019): يقصد بالمحاسبة الإبداعية التلاعب في الحسابات الممارسة لإخفاء الوضع المالي الحقيقي للمؤسسات، وتتم هذه الممارسات دون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وإنما باستغلال عنصري المرونة والاختيار في تلك المعايير والمبادئ فممارسة هذه الأساليب لها أثر بالغ الأهمية في زعزعة الثقة في المعلومات الواردة في القوائم المالية المنشورة من قبل المؤسسات ومستخدميها، لذا كان لابد من البحث عن آليات وتقنيات تساعد في الحد من هذه الممارسات، ولعل أبرزها تدقيق الحسابات.

استهدفت هذه الدراسة الإلمام بكافة المفاهيم المرتبطة بتدقيق الحسابات، أنواعه، أهميته وأهدافه، و إلقاء الضوء على المحاسبة الإبداعية واستعراض أهم التعاريف للمفهوم من وجهات نظر مختلفة، كذلك التعرّف على أهم الأساليب المستعملة في المحاسبة الإبداعية، مع توضيح أشكالها المتعددة، بالإضافة إلى تبيان

دوافعها والآثار المترتبة عن ذلك، وإبراز دور تدقيق الحسابات كأداة ذات كفاءة وفعالية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، والتعريض إلى أهم التحديات التي تواجه تدقيق الحسابات كآلية من هذه الممارسات وبغية الوصول إلى الأهداف السابقة واختبار صحة الفرضيات وللإجابة على إشكالية الدراسة تمّ استعمال الأسلوب الوصفي في الجانب النظري والتحليلي الإحصائي في الجانب التطبيقي، واحتوت على دراسة ميدانية أقيمت على مستوى المديرية العامة للضرائب - تبسة، وتمّ تصميم استبيان موجه لمدققي ومحاسبي وأعاون المديرية. وبعد إجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة لصدق وثبات الدراسة، تمّ توزيع الاستبيان على عيّنة الدراسة ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها الاستناد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS. وكانت أهم ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج، أنّ الواقع يشير إلى وجود ممارسات المحاسبة الإبداعية، وأنّ هذه الأخيرة تمارس من قبل محاسبين محترفين يستغلون معرفتهم للقواعد والمبادئ المحاسبية، وتبيّن أنّ هناك دوافع لهذه الممارسات أهمها الرغبة في الحصول على التمويل اللازم لاستمرار عملياتها والتأثير على سمعة المؤسسة إيجابيًا في السوق، كما اتفقت فئات العيّنة على تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية من طرف المكلفين، وأنّ تدقيق الحسابات يستعمل جملة من الإجراءات للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، واتضح عن طريق الدراسة أنّ تدقيق الحسابات آلية كفأة وفعالة للحد من تلك الممارسات، كما أظهرت الدراسة جملة من العراقيل والتحديات التي تواجه تدقيق الحسابات كآلية لكشف أساليب المحاسبة الإبداعية والحد من ممارساتها.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. تحسين فعالية عمليات كشف الاحتيال: أظهرت النتائج أنَّ تكنولوجيا التحليل البياني والذكاء الاصطناعي تعزز بشكل كبير قدرة المحاسبين على اكتشاف أنماط الاحتيال بدقة أعلى، مما يقود إلى تحسين كفاءة عمليات مكافحة الاحتيال.
2. تطوير الأدوات والتقنيات الذكية: أظهرت البحوث أهمية تطوير أدوات وتقنيات جديدة مستندة إلى التكنولوجيا، مثل البرمجيات الذكية، لتعزيز قدرة المحاسبين على التحليل والتفاعل بشكل فعال مع البيانات.
3. تكامل أمان المعلومات: توضح النتائج ضرورة تعزيز تكامل أمان المعلومات مع عمليات المحاسبة لضمان حماية بيانات المحاسبة ومنع التهديدات السيبرانية.
4. تحسين مهارات المحاسبين: يشير البحث إلى أهمية تطوير مهارات المحاسبين ليكونوا قادرين على التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة والاستفادة القصوى من إمكانياتها في مكافحة الاحتيال.
5. تحديث المعايير الأخلاقية والقانونية: تشير النتائج إلى ضرورة تحديث المعايير الأخلاقية والقانونية لتكون متناسبة مع التقدُّمات التكنولوجية، مع التركيز على حقوق الخصوصية والأمان.

التوصيات:

1. تعزيز التدريب والتطوير: يوصى بتعزيز برامج التدريب للمحاسبين لتعزيز مهاراتهم في استعمال التكنولوجيا وتحسين قدراتهم في مجال مكافحة الاحتيال.

2. استكمال التكامل التكنولوجي: يُوصى بتكامل أنظمة مكافحة الاحتيال مع التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أقصى فعالية وتحديث الأدوات بانتظام.

3. تحفيز البحث والابتكار: يُوصى بدعم الأبحاث والابتكار في مجال تكنولوجيا مكافحة الاحتيال للتقدم في تطوير أدوات وتقنيات أكثر تقدمًا.

4. تعزيز التعاون بين القطاعين: يُشدد على أهمية زيادة التعاون بين القطاع المالي والقطاع التكنولوجي لضمان تبادل المعرفة وتحسين الممارسات.

المصادر والمراجع

مخير، ر. م. ع. ا.، & رضا محمد عبد العزيز. (2023). مدى تأثير التكنولوجيا على السياسة الجنائية في ضوء قانون تقنية المعلومات (دراسة تحليلية مقارنة) أثر التكنولوجيا على السياسة الجنائية في ضوء قانون تكنولوجيا المعلومات (دراسة تحليلية مقارنة). مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، 38(2)، 476-543.

عطاالله، & عمر. (2017). تكنولوجيا شبكة الأنترنت للتجارة الإلكترونية على تطوير نظم المعلومات الحاسوبية (أطروحة دكتوراه، UB1).

بن سدة، أم الخير، & عطية. (2019). دور تدقيق دقيق في الحد من الممارسات المهنية: دراسة الحالة الإدارية العامة للضرائب-تبسة (أطروحة دكتوراه).

عبد الله أوبان. (2018). دور الإفصاح غير المالي عن تنمية الموارد البشرية في مكافحة الفساد. مجلة جامعة تشرين-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 40(2).

يعقوبي، الطيب، هلهال، ومصطفى. (2022). دور التدقيق الداخلي في الحد من الإحتيال الوظيفي-دراسة حالة المجموعة من المساعدات الاقتصادية على مستوى ولاية تيارت (أطروحة دكتوراه، جامعة ابن خلدون-تيارت).

بشير، ه. (2015). غسل الأموال عبر الإنترنت: المفهوم والآثار. المجلة المصرية للقانون الدولي، 71(71)، 92-139.

بوغابة، أو. (2020). دور الإعلام الإلكتروني في مكافحة الفساد.

م. د. وسن يحيى احمد، & م. د. هدى محمد سليم محي. (2020). لا يوجد أي شيء فيما يتعلق بالنقص الداخلي. مجلة الإدارة والاقتصاد، 124(124)، 245-249.